

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

فقال لهم بان ذلك لم يكن شكا منه ولكنه أراد النصف وذكر الآية الشريفة: (وأنا أو إياكم...) ([27]). ومنها مسألة احترام الرأي الآخر واحترام قناعاته. ويبدو هذا المعنى من خلال ملاحظة لحن بعض الآيات من قبيل قوله تعالى: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) ([28]). وقوله تعالى: (قل لا تسألون عما أجرنا ولا نسأل عما تعملون) ([29]). وتبدو روعة التعبير عند ملاحظة عبارتي (أجرنا) و(تعملون). ويهوّن القرآن من التأثير للأعمال التي يراها أحد الطرفين أمرا يبعث على الاستغراب، فيقول: (كذلك زينّا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون) ([30]). ج - موضوع الحوار: والموضوع الذي يقبل الحوار يجب ان يكون عمليا، فإذا كان أمرا خيالياً أو أمرا يستحيل فهمه من قبل السامع فان الحوار لن ينتج شيئا ويجب أقفاله وعدم الإجابة على التساؤلات، أو الإجابة بجواب مجمل وقطع الحوار، ومن هنا تأتي الآيات التالية: (يسألونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس والحج) ([31]). (يسألونك عن الساعة أيا نمرساها قل إنّما علمها عند ربي) ([32]).